



الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع السعودي في ضوء التنقيب البياناتي بتغريدات تويتر أثناء انتشار جائحة كورونا

د. نايف راضي الجهني

جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: nraljohani@kau.edu.sa

د. علاء عمر خديوس

جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: aokhadidos@kau.edu.sa

الملخص

ترتّب على انتشار جائحة كورونا اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة؛ وكان من بينها التباعد الاجتماعي، والعزلة، مما ساعد على تزايد فترات استخدام الانترنت لدى جميع فئات المجتمع - وبخاصة الشباب والمراهقين- ومن ثم تزايدت العوامل المساهمة في زيادة حجم إشكالية الإدمان الإلكتروني وتبعاتها على الفرد والمجتمع السعودي. ونظرا لتعدد المشكلات الناتجة عن الإدمان الإلكتروني، وما يترتب عليه من نتائج سلبية على الأفراد والمجتمع، تؤدي إلى تمزيق العلاقات الأسرية، والعنف والعدوانية داخل الأسرة الواحدة، وربما يؤدي بها إلى التفسخ، خاصة بين الزوجين إن لم ينتبه أحدهما إلى الآخر؛ جراء قضاء أوقات طويلة على الإنترنت، والتنقل من موقع إلى آخر، لذا فإن تقييم واقع الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع استلزم إجراء دراسة تحليلية تنقيبيه لتغريدات تويتر منذ بدء انتشار جائحة كورونا، للمساهمة في الحد من انتشار الإدمان الإلكتروني، وتلافي تبعاته السلبية على الفرد والمجتمع. وهدف البحث إلى تقييم واقع الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع السعودي في ضوء التنقيب البياناتي في تغريدات تويتر أثناء انتشار جائحة كورونا، لتحديد المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين، وتحديد أبرز العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين، وبيان تأثيرات انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع. وأظهرت نتائج التحليل التنقيبي أن المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر أظهرت (784) تغريدة، شارك فيها (719) مغرد، كانت أعلى فئات المغردين منهم ممن تراوحت أعمارهم بين 18-24 سنة حيث بلغ عددهم (335) متفاعلا، وكانت أعلى معدلات التغريد خلال الفترة من 06/15 - 08/10/2020م. كما بلغت أعداد التغريدات الخاصة بالعوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين (600) تغريدة، شارك فيها (645) مغرد، كانت أعلى فئات المغردين منهم ممن تراوحت أعمارهم بين 25-34 سنة حيث بلغ عددهم (242) متفاعلا، وكانت أعلى معدلات التغريد خلال الفترة من 04/20 - 10/15/2020م. كما بلغت أعداد التغريدات الخاصة بآثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع (42) تغريدة، شارك فيها (562) مغرد، كانت أعلى فئات المغردين منهم ممن تراوحت أعمارهم بين 25-34 سنة حيث بلغ عددهم (248) متفاعلا، وكانت أعلى معدلات التغريد خلال الفترة من 03/24 - 01/25/2020م. واختتم البحث بعدد من التوصيات في ضوء ما أظهرته نتائجه.

الكلمات المفتاحية: إدمان إلكتروني، تنقيب بياناتي، تغريدات تويتر، جائحة كورونا.



Electronic Addiction and its Impact on the Family and Saudi Society in light of data mining in Twitter tweets during the Spread of the Corona Pandemic

Dr. Nayef Radhi Al-Juhani

King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: nraljohani@kau.edu.sa

Dr. Alaa Omar Khedives

King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: aokhadidos@kau.edu.sa

ABSTRACT

As a result of the spread of the Corona pandemic, many precautionary measures were taken to confront the pandemic. Among them was social divergence and isolation, which helped to increase the periods of Internet use among all groups of society - especially youth and adolescents - and then the contributing factors increased. In Increasing the size of the problem of electronic addiction and its consequences for the individual and the Saudi society. In view of the multiplicity of problems resulting from electronic addiction, and its negative consequences for individuals and society, it leads to the rupture of family relations, violence and aggression within the same family, and may lead to disintegration, especially between spouses if one does not pay attention to the other.; Due to spending long times on the Internet, and moving from one site to another, so the Evaluation of the reality of electronic addiction and its impact on the family and society An analytical study will be required Excavations Twitter tweets since the start of the spread of the Corona pandemic, to contribute to limiting the spread of electronic addiction, and avoiding its negative consequences for the individual and society. The aim of the research is to assess the reality Electronic addiction and its impact on the Saudi family and society in the light of data mining in Twitter tweets during the Corona pandemic, to determine the relative rates of the types of electronic addiction and its prevalent forms among youth and adolescents, and to identify the most prominent factors causing the spread of electronic addiction among youth and adolescents, and to indicate the effects of the spread of electronic addiction among youth and adolescents on the individual and society. The results of the exploratory analysis showed that the relative rates of the types of electronic addiction and its images spread among youth and adolescents through Twitter tweets showed (784) tweets, in which (719) tweeters participated. interacting, and the highest rates of tweets were during the period from 06/15- 08/10/2020. The number of tweets related to the factors causing the spread of electronic addiction among youth and adolescents reached (600) tweets, in which (645) tweeters participated. During the period from 04/20- 10/15/2020 AD.The number of tweets related to the effects of the spread of electronic addiction among youth and adolescents on the individual and society reached (42) tweets, in which (562) tweeters participated. Tweeting rates during the period from 03/24/2020 AD - 01/25/2021 AD. The research concluded with several recommendations in the light of what its results showed.

Keywords: Electronic addiction, Data mining, Twitter tweets, Corona pandemic.



المقدمة

يُعد الإنترنت من الأدوات التي حولت العالم الواسع مترامي الأطراف إلى قرية كونية صغيرة، وتمكن الأفراد عبره بالتجوال في شتى أرجاء المعمورة بكل سهولة ويسر، ومن دون أية قيود، حيث اتاحت تقنيات المعلومات والاتصالات قنوات متنوعة للاتصال الاجتماعي، أطلق عليها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وترتب على شيوع استخدامها العديد من التحديات والتغيرات في سلوك الأفراد، وعلاقتهم الأسرية والاجتماعية، ويُعد إشكالية الإدمان الإلكتروني واحدة من أخطر تلك التحديات التي تواجه المجتمعات في عصر المعلوماتية بالواقع المعاصر.

لقد برز مصطلح الإدمان الإلكتروني مع ما شهده العالم من ثورة معلوماتية رقمية، ساهمت في انتشار العديد من أدوات والتي يُعد الإنترنت من أبرزها، حيث اتاحت من خلاله العديد من منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، ساعدت على جذب اهتمام الأفراد واعتمادهم عليها في كافة الأمور الحياتية، مما ترتب عليه استخدامهم القهري لها لفترات طويلة، وأدى الإفراط في الاستخدام إلى آثار سلبية متعددة على الصحة النفسية والعقلية للمستخدمين الذين وصفوا بمدمني الإنترنت. وقد وصف الطب النفسي حالة الإفراط في الاستخدام القهري المتواصل للإنترنت بأنها حالة إدمان إلكتروني (Electronic Addiction).

وتتعدد أشكال الإدمان الإلكتروني لتشمل إدمان الألعاب الإلكترونية، حيث يقضي مدمنيها ساعات طويلة ومتواصلة في ممارستها من دون الشعور بالوقت وأهميته، كما يعتاد بعضهم على ارتياد المواقع الإباحية لتصفح الصور، وغرف الدردشة الجنسية بين الشباب والفتيات، والجلوس لساعات أمام كاميرات الهواتف، والاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي المتعددة مثل: الفيس بوك، والتويتز، وتقضي ساعات طويلة في متابعة كل ما هو جديد، ويهمل المدمن العناية بأموره الحياتية المهمة، لانشغاله بإرسال الرسائل لإشباع رغبة ملحة في التواصل مع الآخرين، وتزايد رغباته تدريجياً في لعب القمار على الإنترنت لساعات طويلة، لتحقيق الكسب غير المشروع. وتترتب على الأشكال المتعددة للإدمان الإلكتروني اضطرابات ومشكلات متعددة للأشخاص الذين يعانون منه.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات تزايد معدلات انتشار الإدمان الإلكتروني في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث بلغت نسبة من يعانون منه 8.2% من عدد السكان، كما شملت آثاره السلبية 38% من السكان. وأظهرت النتائج المسحية لبعض الدراسات أن 90% من المراهقين الذين يخضعون للعلاج النفسي يعانون من اضطرابات ناتجة عن آثار تعرضهم للإدمان الإلكتروني للإنترنت.

لقد ترتب على انتشار جائحة كورونا اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الجائحة؛ وكان من بينها التباعد الاجتماعي، والعزلة، مما ساعد على تزايد فترات استخدام الإنترنت لدى جميع فئات المجتمع - وبخاصة الأطفال والمراهقين والشباب- ومن ثم؛ تزايدت العوامل المساهمة في زيادة تبعات إشكالية الإدمان الإلكتروني على الفرد والمجتمع السعودي.

ونظراً لتعدد المشكلات الناتجة عن الإدمان الإلكتروني، وما يترتب عليه من آثار سلبية تنعكس على العلاقات الأسرية، وزيادة العنف والعدوانية، وزيادة العزلة الاجتماعية الناتجة عن زيادة فترات قضاء أوقات طويلة على الإنترنت، والتنقل من موقع إلى آخر، وقد زادت هذه المؤشرات السلبية من الحاجة إلى تقييم واقع الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع السعودي خلال فترة انتشار جائحة كورونا التي أدت إلى رفع الدراسة المباشرة في المدارس والجامعات، وذلك بإجراء دراسة تحليلية تنقيبه لمحتوى التغريدات المنشورة عبر تويتر منذ بدء انتشار جائحة كورونا، وذلك بغية المساهمة في الحد من انتشار الإدمان الإلكتروني، وتلافي تبعاته السلبية على الفرد والمجتمع.

أولاً: مشكلة البحث وأسئلته

تتحدد مشكلة البحث في كيفية تقييم واقع الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع السعودي في ضوء التنقيب البياناتي بتغريدات تويتر أثناء انتشار جائحة كورونا، وذلك سعياً للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر؟

2- ما العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر؟

3- ما آثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلال تغريدات تويتر؟



ثانياً: أهداف البحث
يستهدف مشروع البحث تقييم واقع الإدمان الإلكتروني وتأثيره على الأسرة والمجتمع السعودي في ضوء التنقيب البياناتي بتغريدات تويتر أثناء انتشار جائحة كورونا، سعياً لتحقيق ما يلي:

- 1- تحديد المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر.
- 2- تحديد العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر.
- 3- تحديد تأثيرات انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلال تغريدات تويتر.

ثالثاً: أهمية البحث

يمكن أن يفيد البحث في ضوء ما يظهره من نتائج واقعية ناتجة من عمليات التحليل التنقيبي لمحتوى التغريدات المنشورة عبر تويتر ذات العلاقة بإشكاليات الإدمان الإلكتروني فيما يلي:

- 1- إفادة القادة وصناع القرارات التعليمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، لاتخاذ ما يلزم من قرارات لمواجهة إشكاليات الإدمان الإلكتروني للطلبة، والحد من تبعاته السلبية.
- 2- إفادة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين من النتائج التفعيل الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تساهم في استثمار الطلبة لأوقاتهم، وحسن تنظيم أوقاتهم على نحو يساعد على ممارستهم هواياتهم المتنوعة.
- 3- إفادة مؤسسات المجتمع المختلفة والأسرة لتفعيل أدوارها في حماية الأطفال والمراهقين والشباب من التعرض لإشكاليات الإدمان الإلكتروني وتبعاته السلبية على الفرد والمجتمع.
- 4- إفادة الباحثين المعنيين بدراسة الإدمان الإلكتروني، بتزويدهم بالمنهجيات العلمية التحليلية التنقيبية في محتوى التفاعلات الاجتماعية المنشورة عبر قنوات التواصل الاجتماعي، والنتائج العلمية لتحليل التغريدات التفاعلية عبر منصة تويتر.

رابعاً: مصطلحات البحث

فيما يلي توضيح لتعريفات مصطلحات البحث الرئيسية، وهي:

1- الإدمان الإلكتروني Electronic addiction:

يعرف الإدمان الإلكتروني بأنه الانخراط في استخدام الأفراد للإنترنت على نحو مُفرط وقهري، مما يترتب على ذلك من تغيير المزاج، ونتائج شخصية سلبية، وآثار ضارة على الفرد والمجتمع. (Chakraborty, 2016)

2- التنقيب البياناتي Data mining:

تحليلات تنقيبية Data mining and sentiment analysis لمضامين التغريدات المنشورة بالشبكات الاجتماعية (Social Mining) ويشمل ذلك عمليات تحليل المحتوى، وتحليل السلوك، وتحليل الشبكة باستخدام البرامج التحليلية التنقيبية المحققة لأغراض كل عملية من هذه العمليات الثلاثة. (الدوسري، 2019)

3- تغريدات تويتر Twitter tweets:

هي رسائل يتم نشرها عبر منصة تويتر، وتحتوي على نصوص و/أو صور و/أو ملفات GIF و/أو مقاطع فيديو. ويكون موضع ظهورها لدى المرسل: في صفحة الملف الشخصي للمرسل، والخط الزمني للصفحة الرئيسية. بينما يكون موضع ظهورها لدى المستلم؛ في الخط الزمني للصفحة الرئيسية لأي شخص يتابع المرسل. وتُعد منصة تويتر من أبرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي Social Network عبر الإنترنت.

<https://help.twitter.com> >

4- جائحة كورونا Corona Pandemic:

كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية. وتنبأ تأثيرات المرض على الأفراد، حيث تظهر على غالبية الحالات أعراضاً خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب، بينما تظهر أعراضاً حادة على المسنين. <https://help.unhcr.org/coronavirus-covid-19-resources>

خامساً: حدود البحث

التزم تنفيذ البحث الحدود التالية:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرت عمليات التحليل التنقيبي للتغريدات التفاعلية ذات العلاقة بإشكالية الإدمان الإلكتروني، والمدونة باللغة العربية فقط.



2- الحدود البشرية: اقتصرت عملية التحليل لتغريدات المتفاعلين عبر تويتر على مستوى المملكة العربية السعودية، وكذلك المتفاعلين منهم المنتشرين على مستوى العالم.
3- الحدود الزمنية: اقتصرت عمليات الرصد التحليلي لتغريدات تويتر التفاعلية مع موضوع الإدمان الإلكتروني لمدة سنة واحدة، بدأ من بداية ظهور جائحة كورونا في مارس 2020م، حتى نهاية فبراير 2021م.

سادسا: منهجية البحث وإجراءاته

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي تم اتباع الآليات المنهجية للتحليل التقييمي للتغريدات التفاعلية مع موضوعات الإدمان الإلكتروني، وذلك مرورا بالخطوات الإجرائية التالية:

1- المسح الشامل للتغريدات التفاعلية ذات العلاقة بالإدمان الإلكتروني عبر موقع تويتر، لكونه أبرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت تأثيرا في التفاعلات الاجتماعية لجمهور مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وبدأ المسح الشبكي منذ تاريخ بدأ انتشار جائحة كورونا في بداية شهر مارس 2020م، ولمدة عام حتى نهاية شهر فبراير 2021م. وهي الفترة التي ترتب عليها تعليق الدراسة بالمؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية.

2- تم الرصد التصنيفي لتغريدات تويتر ذات العلاقة بالإدمان الإلكتروني، ثم أجريت التحليلات التقييمية Data mining and sentiment analysis لمضامينها وشملت: تحليل المحتوى، وتحليل السلوك، وتحليل الشبكة (Web data mining، (الدوسري، 2019):

أ- تحليل محتوى: تناول البيانات المتوفرة على الشبكة. وهي بيانات ضخمة غير منظمة unstructured يتطلب تحليل محتواها تنظيما لتنظيمها لنصوصها، لتكون جاهزة لاستخراج معارف منها خلال فترة زمنية محددة، ومن ثم؛ معالجتها، وتعد عمليات تحليل الآراء Sentiment analysis من أشهر تطبيقات تحليل محتوى النصوص التغريدية.

ب- تحليل سلوك: شمل ذلك تحليل سلوك الأفراد على الشبكة، وذلك من خلال استخدام أدوات التفاعل المتوفرة في تويتر مثل: إعادة التغريد Retweet- التفضل Like- رد Replay- متابعة Follow- المشاهدة Seen- التفاعل مع الوسم. ويعطي تحليل السلوك نظرة عامة عن رأي الجمهور (غير المباشر implicit feedback) تجاه موضوعات الإدمان الإلكتروني وما يثيره من إشكاليات وتحديات، وذلك من خلال تفاعلاتهم التغريدية مع هذه الموضوعات التي تعكس آرائهم ووجهات نظرهم.

ج- تحليل الشبكة: ويشمل تحليل العلاقات بين أفراد الشبكة، ويكون التركيز فيه على الأفراد أكثر من التركيز على المحتوى. وتستخدم في ذلك قياسات رياضية من أكثرها شيوعا قياس درجة المركزية Degree centrality، التي تظهر الآراء الأكثر تأثيرا.

تم رصد وجمع مجموعة من التغريدات على منصة التواصل الاجتماعي "تويتر" وذلك عبر استخدام الوسم، وكلمات البحث الرئيسية التي تحوي على الوسوم والكلمات البحثية الخاصة برصد التغريدات الخاصة بالسؤال الأول الذي ينص على " ما المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني، وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين من خلال التقييم البياناتي بتغريدات تويتر؟" كالتالي:

“الانشغال بالجوال” OR “مدمني الهواتف” OR “تأثير الأجهزة OR الجوال” AND ((أخبار المشاهير OR “سخرافات OR السيارة OR سواقة OR جلسة OR تصوير” OR وصلت لمرحلة OR “مرحلة OR القيادة OR وقته OR ساعات” OR العالم الخارجي OR قيادة OR يسوقون OR استخدامي” OR استهلاك الوقت OR “علامات” OR طول اليوم OR “بسواقي” OR وسائل التقاطع OR “القهري OR اتصال OR الألعاب OR الاباحية OR جيد OR تتجاوز).

أما الوسوم والكلمات البحثية الخاصة برصد التغريدات الخاصة بالسؤال الثاني الذي ينص على "ما العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر؟" فكانت كما يلي:

“الانشغال بالجوال” OR “مدمني الهواتف” OR “تأثير” AND الأجهزة OR الأجهزة OR الجوال” AND ((خارج عصرهم OR “العزلة OR سبب OR اسباب OR الحداثة OR السبب OR أسبابه OR إشغال” OR الشهرة OR “تنبهات” OR الى عادة OR “ضوابط OR بيد OR “انشغال الأسرة OR “تسيطر OR مصدره OR يضعفون” OR بعض الأمهات OR “يتركهم OR سلمنا OR غرف OR غرفة OR الأوبن OR لإسكاته OR اعطاء OR الغرفة OR غرفتها OR بما تنصحن” OR ترك الوالدين OR “الوعي OR المشاهير OR تقليدهم OR بتضييع OR متاولهم OR إعطاء OR اللذة OR لذة OR بحجة OR مسببات OR غرفته OR الانفتاح OR الأسرية OR لإسكاته OR الملاذ OR العزلة OR هروب OR استهتار OR لا مبالاة OR إهمال OR الوصول OR الانفتاح OR إهمال OR السيطرة).

أما الوسوم والكلمات البحثية الخاصة برصد التغريدات الخاصة بالسؤال الثالث الذي ينص على " ما آثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلال تغريدات تويتر؟" فكانت كما يلي:

“الانشغال بالجوال” OR “مدمني الهواتف” OR “تأثير” AND الأجهزة OR الأجهزة OR الجوال” AND (() بوثر OR تشتيت OR نسوا OR تدمرك” OR عادة سينة OR “اضطرابات OR خلل OR الإنتاجية OR الأرق OR التفكير OR الذهن OR تقلل OR التمر” OR وقت



قليل OR "عرضة OR ضياع OR إرهاب OR يشتت OR اضرار OR شتائم OR عدوانية OR ضاع OR ضاعت OR يمنعه OR خطورة OR أسوأ OR تدمير" OR لا يستطيع OR "مشغولة OR نتيجة OR سلبيات OR الاكئاب OR يحرم OR إثارة OR سلبيات OR يسبب OR اضراره OR السيطرة OR تدمر OR مسببات OR تبعات OR يحرمك OR النفسية OR الأعراض OR الصحية OR فتنة OR يضر OR أخطر OR تأثير OR تمام OR الذهني OR خطر OR انشغال OR آثار OR الاضرار OR ضحية OR سلوكيات OR الذهنية OR جريمة OR صحتهم OR لأضرار OR مخاطرها OR خطورة OR آفة OR الهذيان OR منعزل OR حادث OR مشتتتين OR فاقد OR آثارها OR سلبته OR صحة OR كالمصور OR عدائي OR الوقت OR إدراكه OR حادث OR ظاهرة OR السهر OR الاكئاب OR الفتن OR الإنكار OR الإرهاق OR الاهتمام OR الاضطرابات OR الانحراف OR أرق OR للانحلال OR العدوانية OR آثار OR يتسبب OR يدمر OR يضعف OR اهمال OR جانبه OR تأثرهم OR مضيع OR عزلك OR اعراض OR ازمة OR المرورية).

4- رصدت نتائج التحليل للإجابة عن أسئلة البحث، ثم نوقشت.

5- تم تقديم توصيات البحث في ضوء نتائجها.

سابعا: أدبيات البحث

يشهد المجتمع العالمي تطورا تكنولوجيا هائلا ومتسارعا، أحدثت تغيرات في معالم الحياة الإنسانية بمختلف جوانبها؛ بفعل ما تمخض عنه من منجزات علمية وتكنولوجية رقمية، وأصبح تطور الأمم يقاس بمدى تمكنها وتطبيقها للتكنولوجيا في مختلف المجالات (سليم، 2013).

تعد التطورات التكنولوجية الحديثة التي شهدتها العالم في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء البلاد، وربطت بلاد العالم مترامية الأطراف، ليصبح من السهل التواصل مع أي شخص؛ بغض النظر عن موقعه، ومكانه، أو الحصول على البيانات والمعلومات المختلفة في أي وقت، فأصبح العالم كقرية صغيرة، مما مهد الطريق للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات (شاهين، 2015).

وتنوعت الأدبيات التي تناولت إشكالية الإدمان الإلكتروني، ويمكن تناولها من خلال عدد من المحاور، هي: تعريف الإدمان، ومفهوم الإدمان الإلكتروني، وأعراضه، وآثاره، وسبل مواجهته، وتغريدات تويرت ذات العلاقة به.

1) تعريف الإدمان ومفهوم الإدمان الإلكتروني E- Addiction

يُعرف الإدمان بأنه هاجس انشغالي بمادة، أو موضوع، ويسبب الشعور بالحاجة والرغبة الملحة لزيادة استخدام مادة أو موضوع الإدمان، وتقل معه قدرة المدمن على الضبط الذاتي والسيطرة لدى المدمن، جراء الاستخدام المتزايد لموضوع الإدمان، وتتعدم قدرته في مواقف معينة على الامتناع عن استخدام تلك المادة أو الموضوع (Hinic, 2008).

وعرفه عزت (2010) بأنه حالة من المداومة أو الاستمرارية على تعاطي مواد معينة، أو التعود على القيام بنشاطات معينة بشكل يومي ولمدة طويلة، وذلك بغرض الدخول في حالة من النشوة والسعادة، والابتعاد عن الحزن والاكئاب.

ويشير مصطلح الإدمان Addiction إلى التبعية الجسدية والنفسية لأداء عمل معين، وقد تطور الاستعمال النفسي لمصطلح الإدمان إلى مفهوم معنوي، خاصة أن المدمن على شيء معين يُصبح عبداً له، ويكون المدمن في حالة الاستعباد والصراع مع نفسه (يوسف، 2015).

كما عرّف الإدمان بأنه تفاعل الفرد مع مادة، مما يؤثر في سلوكه، واستجاباته، نتيجة ما يتولد لديه من رغبة ملحة في تعاطي المادة الإدمانية بصورة متصلة أو دورية ومتزايدة، لإحداث حالة من الشعور والإثارة النفسية، أو لتجنب آثار مُزعجة. وقد لا يقتصر إدمان الشخص على مادة واحدة أو موضوع واحد (حموده، 2015).

وعرف (Andreasen 2012) إدمان استخدام الإنترنت بأنه؛ إحدى أشكال الإدمان، ويشتمل على عدة عناصر رئيسة تتمثل في:

- السيطرة: وتعني السيطرة على التفكير والسلوك.
- المزاج: فهو يقوم على التعديل المؤثر في المزاج.
- الانسحاب: فيُشكل الشعور بالإحباط والآنزاع والقلق عندما يكون هناك مانع من استخدام موضوع الإدمان.
- الانتكاس: أي الرجوع إلى أنماط السلوكيات السابقة.
- الصراع: الناتج عن الاختلال الداخلي أو الخارجي في التوازنات، مما يترتب عليه صراعات على مستوى الأسرة، والعمل، والتعليم، والنشاطات الأخرى.

والإدمان الإلكتروني لاستخدام الإنترنت؛ هو حالة تنطبق على الأفراد الذين ينخرطون في استخدامه المفرط والفهري، لأغراض تغيير المزاج، مما يترتب عليه نتائج سلبية، وآثار ضارة على الفرد والمجتمع



(Chakraborty, 2016).

ويقصد بالإدمان الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي استخدام الشخص لها بصورة قهرية، مما يجعله يقضي أغلب وقته في تصفح التحديثات، ومتابعة الحسابات الإلكترونية المتنوعة. فلا ينام قبل التعليق على التغريدات والرسائل التي تصله، بل يصل الأمر لدى البعض إلى أنه يستيقظ من النوم مع كل تنبيه لهاتفه الذكي، وربما أجاب عن بعض الإشعارات وهو نصف نائم (الخليج، 2021).

2) أعراض الإدمان الإلكتروني

تتعدد أعراض الإدمان الإلكتروني، حيث تظهر على المدمن عدة أعراض تدل على أنه مصاب بحالة إدمان إلكتروني. وتقسّم هذه الأعراض إلى (Gregory, 2019): أعراض نفسية؛ مثل: الكآبة، والقلق والتوتر، والعزلة، والشعور بالنشوة عند استخدام الكمبيوتر والإنترنت، والتقلب المزاجي، وأعراض جسدية؛ منها: آلام الظهر، وسوء التغذية بسبب الإفراط في تناول الطعام أو عدم تناوله، وآلام في الرقبة والرسغ، وجفاف العينين، ومشكلات ضعف الإبصار.

وتتعدد أعراض إدمان استخدام المواقع الإلكترونية، منها: الإصابة بالقلق المستمر، ويتطور في بعض الحالات ليؤدي إلى الإصابة بحالة اكتئاب، كما تتعرض عيون المدمنين للإجهاد نتيجة تأثرها بالأشعة المنبعثة من شاشات الأجهزة، لنظرم فيها لساعات طويلة. كما يتعرضوا للسمنة، وآلام بالعمود الفقري نتيجة الجلوس فترات طويلة أمام شاشات الحواسيب وغيرها من الأجهزة اللوحية الذكية. وتتأثر حاسة السمع لديهم نتيجة استخدامهم عدد كبير منهم سماعات أذن لفترات طويلة. كما يترتب على حمل الهاتف فترات طويلة، وكثرة استخدام لوحات مفاتيحه؛ إصابة اليد بالآلام حادة، نتيجة الضغط على أوتار الأصابع، وقد يصل الأمر في بعض الحالات الشديدة إلى إصابة بمتلازمة النفق الرسغي. ويعاني مدمني مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من الأعراض، منها: الاندفاع لتصفح الحسابات الإلكترونية فور الاستيقاظ، ويقوم المدمن بهذا السلوك بشكل قهري وملح، نتيجة شعوره بوجود أخبار تحديثات متعددة قد فاتته وهو نائم. فيقضي وقتاً طويلاً على صفحات التواصل المختلفة، ويستمر في متابعة الأخبار والتحديثات أولاً بأول، مما يعكس سلبياً على إنتاجيته في العمل، ومختلف أنشطته اليومية. ويفقد المدمن تواصله مع الأصدقاء الحقيقيين، ويكتفي فقط بالأصدقاء الافتراضيين، مما يزيد من شعوره بالوحدة والعزلة، فيزداد عدم رضاه عن نفسه، ويفتقد السعادة. كما يشعر المدمن بالكارثة عندما لا يتمكن من الدخول لأحد المواقع، وذلك بسبب مشكلة في الجهاز، أو في الاتصال بشبكة الإنترنت، مما يزيد من شعوره بالقلق والاضطراب، الأمر الذي قد يصل ببعض إلى الإصابة بالاكتئاب، إذا ظل فترة طويلة منقطعاً عن مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك؛ فإنه يشعر بالسعادة والراحة النفسية بمجرد معاودة متابعته الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (الخليج، 2021).

3) آثار الإدمان الإلكتروني

تتعدد آثار إدمان استخدام المواقع الإلكترونية، حيث يظن البعض أنها وسيلة مناسبة لتلبية العديد من الرغبات الملحة، منها: توفير السرية والخصوصية التامة لمن يبحثون عن السرية، وتفرغ الرغبات المكبوتة، وشغل الفراغ والملل الذي يدفع إلى البحث عن وسيلة لشغل أوقات الفراغ. وقد يفقد المدمنون الإلكترونيين إلى الدعم العاطفي؛ مما يدفعهم إلى اللجوء للإنترنت لسد هذه الحاجة. كما يعانون بعض الاضطرابات النفسية مثل: القلق، والاكتئاب، واليأس، أو الملل، مما يدفعهم إلى الهروب من الواقع إلى عالم التكنولوجيا الافتراضي. ويتعرض الذين يعانون من العزلة الاجتماعية إلى الإصابة بالهوس الإلكتروني. وقد ساعد انتشار الألعاب الإلكترونية الحديثة على الإدمان الإلكتروني، حيث يقضي اللاعبون ساعات طويلة على الإنترنت. فالعديد من الأطفال يجدون الملاذ الآمن في التمسك بالهواتف، وقضاء ساعات لعب طويلة بالألعاب الإلكترونية، مما يعرضهم للإدمان الإلكتروني، وذلك نتيجة إهمال أسرهم لهم، وتواصلهم مع أصدقائهم، والحديث عن التكنولوجيا والألعاب الحديثة مما يولد لديهم الشغف لمتابعة استخدام التكنولوجيا، فيهملوا واجباتهم، وتقل ممارستهم الرياضات البدنية (قويدر، 2012).

وعدد راغب (2019) الآثار السلبية للإدمان الإلكتروني على الأسرة والمجتمع، ومنها: آثار قصيرة المدى؛ مثل: عدم إتمام المهام، وعدم تحمّل المسؤوليات، وزيادة سريعة في الوزن. أما الآثار طويلة المدى؛ فتتمثل في: ظهور الأعراض الجسدية مثل آلام الظهر، والرقبة، الكتفين، وآلام رسغ اليد، ومشكلات بصرية ناتجة عن التحديق لفترات طويلة في الشاشات الإلكترونية، وغيرها من الأعراض الجسدية الأخرى، التي يترتب عليها تأثيرات مادية تصل إلى درجة الإفلاس في بعض الأحيان، لاسيما إذا كان الإدمان يتعلق بارتياح مواقع التسوق والمقامرة



والألعاب. كما يؤثر الإدمان الإلكتروني في الصحة النفسية للفرد، بسبب قضاؤه العديد من ساعات تصفح الإنترنت، مما يقلل التواصل الاجتماعي، ويزيد من تعرضه للإصابة بالاكتئاب الحاد والقلق. الذي يترتب عليه صعوبة في التخطيط، وسوء إدارة الوقت، مما يؤثر تأثيراً سلبياً في مستوى الصحة النفسية والعقلية.

وللإدمان الإلكتروني آثار اجتماعية تظهر على الفرد، حيث تزيد من ميله للعزلة، والانسحاب الاجتماعي، نظراً لاكتفائه بالتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت فقط. (Computer/Internet Addiction Symptoms, 2019)

ولقد أدى التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم إلى انتشار التكنولوجيا الرقمية، مما جعل الشباب والمراهقون والأطفال يفرطوا في استخدامها، وذلك بفعل تعدد المشكلات الأسرية التي جعلتهم يهربون إلى الإنترنت، مما عرضهم لإشكاليات الإدمان الإلكتروني للإنترنت متعدد التأثيرات الجسدية والنفسية. وتعدد التأثيرات الجسدية للإدمان الإلكتروني؛ لتشمل: آلام الظهر، والصداع المتواصل، وزيادة الوزن أو فقده، واضطرابات النوم، والتشوش في الرؤية. كما تشمل تأثيراته النفسية: الشعور بالذنب، والقلق والارتباك، وعدم الأمانة، والعزلة الاجتماعية، والاندفاع، والكآبة، وسرعة التقلبات المزاجية، وعدم الاهتمام بالوقت، وضياح الأموال، والإفلاس. ويترتب على الإدمان الإلكتروني تعرض بعض الأطفال سنوات عمرهم الأولى بالتوحد، وزيادة عدوانيتهم وعصبيتهم الناتجة عن متابعتهم الألعاب الإلكترونية العنيفة، مما يترتب عليه تعرضهم لضعف الإبصار، وضعف القدرات العقلية. كما يسبب الإدمان الإلكتروني إنهك الأطفال بسبب انهماكهم في التفاعل مع مواقع الإنترنت لفترات طويلة، مما يزيد من تعرضهم للتحرش والانتهاك الجسدي لغيب المتابعة الرقابة لهم، فتتأثر شخصيات وانتمائهم وهويتهم، نتيجة الانفتاح غير المدروس على الثقافات الأخرى. كما يترتب على تعرضهم للإدمان الإلكتروني تبعات ضارة متعددة، منها: شيوع الانحرافات السلوكية اللاأخلاقية، وتكوين العلاقات غير الشرعية، وارتفاع معدلات إدمان المخدرات، والعزلة الاجتماعية عن الآخرين، وإهمال الدروس والواجبات، والرسوب في الدراسة، وغيب الأهداف والاهتمامات الشخصية، وقلة ممارسة الرياضة والهوايات المفضلة، والإنهاك النفسي، والضعف الجسدي العام (حسونة، 2021).

4) مواجهة الإدمان الإلكتروني

تتعدد سبل مواجهة الإدمان الإلكتروني وعلاجه، ومن أبرزها العلاج السلوكي. حيث يُعد علاجاً فعالاً في تحديد الأسباب الخفية للإدمان، وأنسب طرق مواجهته للحد من السلوكيات المدمرة للصحة الجسدية والنفسية. ويركز العلاج السلوكي على تعليم الطرق المناسبة للتعامل مع محفزات إدمان التكنولوجيا، للوقاية من التعرض للآثار السلبية الناتجة عن الشعور بالوحدة، والقلق، والتوتر، والاكتئاب. كما يستخدم إلى جانب العلاج السلوكي برامج للتحكم في محتوى الإنترنت، وتحديد أوقات الاستخدام، لمساعد المدمنين على التحكم في أوقاتهم. كما يساعد انضمام مدمني الإنترنت إلى مجموعات الدعم الخاصة بعلاج أنواع الإدمان الإلكتروني المختلفة ومتابعتها في علاج الإدمان الإلكتروني، إلا أن عملية متابعة علاجات الأنواع المتعددة للإدمان الإلكتروني عبر الإنترنت يجب الحذر منها، لأنها قد تؤدي لتفاقم أكثر للمشكلة. (What is Internet addiction, 2019)

وتناول تقرير الخليج (2021) التدمير الكبير الذي طال حياة مدمني وسائل التواصل الاجتماعي خلال العقد الأخير، حيث أدى الانتشار الكبير لتلك المواقع - وبخاصة مع ظهور أجيال من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية - إلى سهولة الدخول عليها، وتجاوز البعض في الاستخدام المفرط لها لأوقات طويلة، مما أثر في حياتهم وسلوكياتهم الاجتماعية. ولذا؛ فإن مسمى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يطلق على مفرطي استخدامها، الذين يصعب بعدهم أو تخليهم عنها لبضع دقائق، مما يكون له مردود تدميري سيئ لحياتهم الواقعية، نظراً لقضائهم أكثر من 8 ساعات يومياً أمام صفحات التواصل المختلفة. وقدمت العديد من الإجراءات لمساعد مدمني استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، سعياً للتخلص من إدمانها، ومنها: إغلاق إشعارات جميع الحسابات، وتحديد الوقت ومدة استخدامها في وقت محدد، ولمرة واحدة في اليوم، وذلك بعد انتهاء المستخدم من مهامه الحياتية الأساسية مثل: الدراسة أو العمل. كما يوصي بمسح بعض التطبيقات الإلكترونية من الهاتف؛ مثل: الفيسبوك، وتويتر، حتى لا يكون التواصل سهلاً أو مستمراً. ويجب عدم دخول إلى الهاتف داخل حجرة النوم، كما يجب حذف الأصدقاء الافتراضيين، الذين لا وجود لهم في الحياة الواقعية للشخص، وأن يتم شغل أوقات الفراغ في أعمال مفيدة، والتوقف عن تكرار مرات الدخول العشوائي على المواقع، مع تحديد يوم - كحد أدنى كل أسبوع - لا يتم فيه دخول المستخدم شبكة الإنترنت، لتدريب النفس على التحكم والسيطرة في استخدامه.

كما عدد حسونة (2021) سبل الوقاية من الإدمان الإلكتروني للإنترنت، وذلك بتنظيم الوقت، وتحديد ساعات قليلة ومحددة للاستخدام، وتنظيم وقت ممارسة الهوايات والرياضات، ووقت إنجاز المهام اليومية وفق جدول



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (96) October 2023

العدد (96) أكتوبر 2023



زمني مسبق، ووضع قيود وضوابط دخول الإنترنت، وخفض عدد ساعات استخدامه أسبوعياً بصورة تدريجية، وتخصيص أوقات محددة لاستخدامه للأغراض الترفيهية غير العلمية، واستخدامه في النشاطات التنموية للقدرات العقلية والذهنية، وتجنب الإفراط في استخدام مواقع الدردشة ألعاب الفيديو الأكثر إغراءً للمستخدمين، والتي و ، تحديد أوقات استخدام الأطفال تزيد من فرص تعريضهم للإدمان الإلكتروني. وعلى الأسرة القيام بأدوارها في والمراقبين للإنترنت، وتدخّلها السريع فور ملاحظة استخدامهم الزائد له والمبالغ فيه، وذلك للتقليل التدريجي لأوقات استخدامه اليومي، وفي حال عدم استجابة الأبناء؛ فيجب اللجوء إلى الطبيب النفسي للمشورة وتطبيق التدخل العلاجي السلوكي إذا لزم الأمر. كما يجب منع الأبناء من الأطفال والمراقبين من استخدام الإنترنت في الأماكن المغلقة، وإتاحة المزيد من فرص ممارستهم الرياضة، والتنزه للتأمل والاسترخاء البدني والذهني لإراحة الأعصاب.

(5) التغريدات ذات العلاقة بالإدمان الإلكتروني عبر تويتر.

تعددت تغريدات تويتر التي تناولت الإدمان الإلكتروني، ومن أمثلتها ما يلي:

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي "هوس التقنية" @socialmediaY_AApr 25, 2017



https://twitter.com/socialmediay_a?lang=ar-x-fm

#الإدمان الإلكتروني: يعد الإدمان على الإنترنت نوع جديد من أنواع الإدمان. يستخدم الشخص المدمن الإنترنت بشكل يومي ومفرط ويصبح الإنترنت وعالمه أهم لدى الشخص المدمن من حياته الطبيعية.. ويعد هذا النوع من

الإدمان مشكلة عالمية تتم دراستها، والبحث عن وسائل علاجها: Twitter for Android: Jun 10, 2018



https://twitter.com/um_a09/status/1005712784448016384?lang=ar

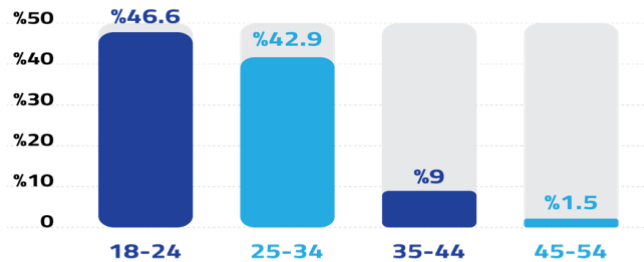


تم رصد وجمع مجموعة من التغريدات عبر التنقيب البياناتي على منصة تويتر والتي تناول من خلالها العديد من المغردين النشر حول صور الإدمان الإلكتروني المنتشر بين الشباب والمراهقين من خلالها، والتي تمثلت فيما يلي:

- اجمالي المغردين: 719 مغرد.
- اجمالي التغريدات المرصودة: 784 تغريدة.
- اجمالي التفاعلات المرصودة: 12k تفاعل.
- وكان أبرز ما جاء فيها ما يلي:
- اقتصار نشاط الشباب والمراهقين على مشاهدات المحتويات غير المفيدة والتافهة لوقت طويل.
- متابعة اخبار ونشاطات الأشخاص المؤثرين عبر المنصات بشكل مستمر ولحظي.
- استخدام منصات التواصل كبيئة لنشر ومشاركة مستخدميه يومياتهم ومشاعرهم ونشاطاتهم عليها.
- الانشغال اللحظي بمتابعة كل ما هو جديد على السطح من اخبار واحداث يومية "Trend".
- قضاء ساعات طويلة على العاب مختلفة، تحتوي بعضها على نشاطات ومحتويات عنيفة.
- متابعة النشاطات غير السوية من محتويات مخلة او متطرفة دينيا.
- وقد تم الاستقصاء التحليلي لفئات المتفاعلين مع هذه المحتويات من التغريدات، وكانت نتائجه كالتالي:
- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب الفئة



- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب العمر



كما تم قياس التغير النسبي في مستوى تداول المغردين عن أنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين خلال فترة جائحة كورونا والفترة ما قبل ذلك، وكانت النتائج كما يلي:

- معدل نمو النشر التغريدي: 452% + (مثلت التغريدات للفترة ما قبل الجائحة 142 تغريدة).
- معدل نمو التفاعل: 57% + (حيث مثلت التفاعلات للفترة ما قبل الجائحة 7.5k).

(2) إجابة السؤال الثاني:

الذي نص على:

- ما العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر؟

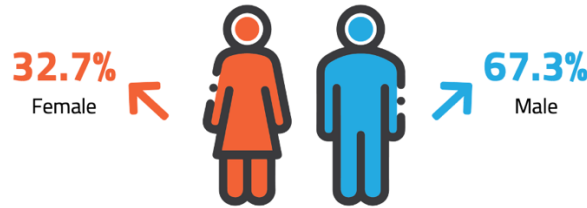
تم رصد النتائج لإجابة السؤال الثاني على النحو التالي:

تم رصد وجمع مجموعة من التغريدات عبر التنقيب البياناتي على منصة تويتر والتي تناول من خلالها العديد من المغردين النشر حول العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلالها، والتي تمثلت فيما يلي:

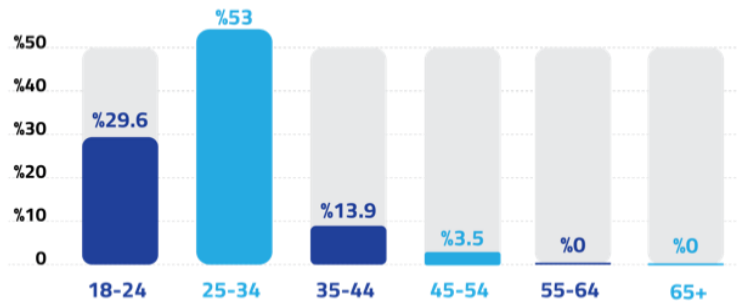
- اجمالي المغردين: 600 مغرد.



- اجمالي التغريدات المرصودة: 645 تغريدة.
- اجمالي التفاعلات المرصودة: 11k تفاعل.
- وكان أبرز ما جاء فيها ما يلي:
- تحول العملية التعليمية إلى التعليم الإلكتروني والذي يقتضي جلوس الطالب من 4 إلى 6 ساعات يوميا والتي تسبب التعود والقبول لجلوسه على الأجهزة لفترات طويلة.
- الإهمال من قبل أولياء الأمور في ترك الأجهزة في متناول أبنائهم بغرض اشغالهم والهائم حتى يتسنى لهم الهوء داخل المنزل.
- انتشار ثقافة الاستعراض لدى البعض بحثاً عن الاهتمام ولفت انتباه الآخرين من خلال نشر الصور للممتلكات والمعلومات وغيرها الكثير.
- الهروب من الواقع إلى العالم الافتراضي على الأجهزة للممارسة نشاطات وسلوكيات قد تكون مرفوضة في محيت الفرد.
- غياب القدوة في كثير من الحالات وأبرزها استخدامات الوالدين للأجهزة لفترات طويلة.
- الفضول للمعرفة لدى الشباب والمراهقين يحفز فيهم متابعة ما تحتويه المنصات من نشاطات وسلوكيات وأفكار.
- الانصراف للعالم الرقمي أسهل وامتع من مواجهة الحياة الواقعية والتي قد تتطلب الجهد في اغلب نشاطاتها.
- أساليب الجذب الحديثة المستخدمة في البرامج والتي تتناسب مع ميول الكثير من الشباب والمراهقين.
- وقد تم الاستقصاء التحليلي لفئات المتفاعلين مع هذه المحتويات من التغريدات وكانت نتائجه كالتالي:
- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب الفئة



- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب العمر



- كما وقد تم قياس التغير النسبي في مستوى تداول المغردين عن حول العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين خلال فترة جائحة كورونا والفترة ما قبل ذلك، وكانت النتائج كما يلي:
- معدل نمو النشر التغريدي: +295% (حيث مثلت التغريدات للفترة ما قبل الجائحة 163 تغريدة).
- معدل نمو التفاعل: +193% (حيث مثلت التفاعلات للفترة ما قبل الجائحة 4k)

3) إجابة السؤال الثالث:

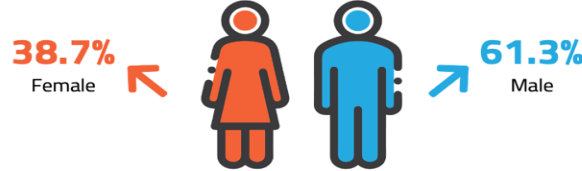
الذي نص على:

- ما آثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلال تغريدات تويتر؟
- تم رصد النتائج إجابة السؤال الثالث على النحو التالي:
- تم رصد وجمع مجموعة من التغريدات عبر التتقيب البياناتي على منصة تويتر والتي تناول من خلالها العديد من

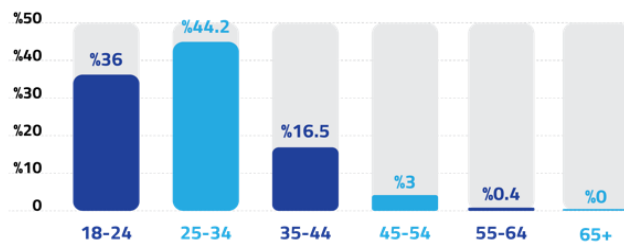


المغردين النشر حول الآثار السلبية لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلالها، والتي تمثلت فيما يلي:

- إجمالي المغردين: 1.5k مغرد.
 - إجمالي التغريدات المرصودة: 1.8k تغريدة.
 - إجمالي التفاعلات المرصودة: 30k تفاعل.
- وكان أبرز ما جاء فيها ما يلي:
- الهدر الكبير للوقت لدى الشباب والمراهقين وعدم استثماره في التطور المعرفي في اهم فترة عمرية لهم.
 - التأثير على الصحة النفسية لدى الفرد والذي يحوله الى شخص قلق ومكتئب يميل للانعزال عن واقعة.
 - إضافة السلوكيات العدوانية على الفرد والتي تؤثر سلباً على علاقاته الاجتماعية بمن حوله بشكل مباشر والمجتمع كافة بشكل غير مباشر.
 - التأثير المباشر على الصحة الجسدية والعقلية والتي تصل في بعض الحالات إلى تأخر النمو لديهم.
 - الوصول في بعض الحالات إلى الاضطرابات النفسية والرهاب الاجتماعي.
 - فقدان الشغف للحياة الواقعية.
 - اهمال المسؤوليات الموكلة للفرد على المستويين المهني والاجتماعي
 - وند الفكر الإبداعي لدى الشباب والمراهقين وتحويلهم من باعث للإبداع إلى مستقبل سلبي.
 - تدمير للعلاقات الأسرية والمجتمعية وشرود الفرد من حوله والبحث عن العزلة.
- وقد تم الاستقصاء التحليلي لفئات المتفاعلين مع هذه المحتويات من التغريدات وكانت نتائجه كالتالي:
- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب الفئة:



- التمثيل النسبي للمتفاعلين بحسب العمر



كما وقد تم قياس التغير النسبي في مستوى تداول المغردين عن حول العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين خلال فترة جائحة كورونا والفترة ما قبل ذلك، وكانت النتائج كما يلي:

- معدل نمو النشر التغريدي: +224% (حيث مثلت التغريدات للفترة ما قبل الجائحة 562 تغريدة).
- معدل نمو التفاعل: +35% (حيث مثلت التفاعلات للفترة ما قبل الجائحة 22k).

4ب) الإحصائيات البيانية العامة للتغريدات التي شملتها عملية التحليل التقييمي في تغريدات الإدمان الإلكتروني يمكن بيان المحصلة الإحصائية العامة للتغريدات التي شملتها عملية التحليل التقييمي في تغريدات الإدمان الإلكتروني في الجدول التالي:



توقيت أعلى معدل تفاعل خلال الفترة		المتفاعلون تبعا لأعمارهم				المغردون			عدد التغريدات	الأسئلة
من	إلى	45 عام فأكثر	35-44 عام	25-34 عام	18-24 عام	المجموع	إناث	ذكور		
2020/06/15	2020/08/10م	11	56	308	335	719	279	440	784	1- المعدلات النسبية لأنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر.
2020/04/20-2020/08/10م	2020/06/15-2020/10/15م	23	90	242	191	645	211	434	600	2- العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين من خلال تغريدات تويتر.
2020/03/24-	2020/04/20-	17	93	248	202	562	217	345	42	3- آثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من خلال تغريدات تويتر.
2020/04/20/1/25 - 2021م	2020/11/30م	51	239	798	728	1926	707	1219	1426	المجموع

تاسعا: خلاصة البحث واستنتاجاته

يتضح من الجدول أن العدد الكلي للتغريدات التي تناولت الإدمان الإلكتروني خلال عام بلغ عددها 1426 تغريدة، شارك فيها 1926 مغردا ومغردة، منهم 1219 من الذكور، و707 من الإناث. وكانت أعلى التفاعلات من الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين 25-34 عام، حيث بلغ عددهم 798 متفاعلا، تلاهم من تراوحت أعمارهم بين 18-24 عام، وكان عددهم 728 متفاعلا، ثم تلاهم من تراوحت أعمارهم بين 35-44 عام، وكان عددهم 239 متفاعلا، وجاء في الترتيب الأخير من كانت أعمارهم 45 عام فأكثر، وكان عددهم 51 متفاعلا. كما يتضح أن التغريدات التي جاءت في الترتيب الأول تلك التي تناولت أنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين وبلغ عددها 784 تغريدة، تم تلثها التغريدات المتعلقة بالعوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين وكان عددها 600 تغريدة، وجاء في الترتيب الأخير التغريدات حول آثار انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع حيث كانت 42 تغريدة. وتظهر البيانات الجدولية أن التغريدات التفاعلية مع إشكالية الإدمان الإلكتروني للشباب والمراهقين منذ ظهور جائحة كورونا ورفع الدراسة الحضورية النظامية من بداية شهر مارس 2020م وحتى العودة التدريجية لانضمامها في فبراير 2021م، يلاحظ امتداد التفاعلات التغريدية على مدى شهور ذلك العام، معها خلال شهور العام. فبدأ التداول للتغريدات الخاصة بانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين على الفرد والمجتمع من نهاية شهر مارس 2020م، وتزامن ذلك مع توقف الدراسة في مؤسسات التعليم وانقطاع الحضور المباشر للطلاب فيها، ثم ظهرت منذ منتصف شهر أبريل من عام 2020م التغريدات التي تضمنت العوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين، وامتدت التفاعلات معها جميعها على مدى عام انتشار الجائحة وتعطل حضور الطلاب المباشر لمدارسهم وجامعاتهم. ويتضح من الجدول أيضا أن معدلات تفاعل الذكور مع التغريدات ذات العلاقة بالإدمان الإلكتروني كانت أعلى من معدلات تفاعل الإناث في مجملها، حيث كانت أعداد تفاعلات الذكور 1219 تفاعلا بنسبة 63% تقريبا، وكانت أعداد تفاعلات الإناث 707 تفاعلا بنسبة 37% تقريبا. كما أظهرت النتائج أيضا أن أبرز الهشجات التغريدية ذات العلاقة بالإدمان الإلكتروني يمكن توضيحها في الشكل التالي:



انتشار_طفل_بدون#
#ثبات_خطر_التقنية#اطفالنا_امانه#
تجربتي_بتقنين_جهاز_طفلي#
اطفالي_والتقنية#الاطفال#
منصة_مدرستي#

كما أمكن تحديد روابط أبرز التغريدات المتعلقة بالإدمان الإلكتروني على النحو التالي:

- https://twitter.com/Abdulaziz_Hmadi/status/1261111335431135239
- https://twitter.com/Dr_alqarnee/status/1234202288819986435
- https://twitter.com/GEYER_/status/1241791488356421632
- <https://twitter.com/HashKSA/status/1246558985811099649>
- https://twitter.com/L_MUNIRA17/status/1301031572611584000
- <https://twitter.com/sabqorg/status/135299333321355265>
- <https://twitter.com/oaljama/status/1358131694797262851>
- <https://twitter.com/AJELNEWS24/status/1264217148043538432>
- <https://twitter.com/drmostafa64/status/1271795002193084419>
- <https://twitter.com/SaudiNews50/status/1307707092342636545>
- <https://twitter.com/drmostafa64/status/1299726877750423553>
- <https://twitter.com/almodifershow/status/1258158276971311108>

عاشرا: التوصيات

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- 1- تأكيد أهمية عناية المسؤولين في المجتمع بنشر الوعي بمخاطر الإدمان الإلكتروني الذي يهدد واقع حياة الطلاب ومستقبلهم، نتيجة انغماسهم فترات طويلة في التفاعل عبر الإنترنت، وقد تزايدت فرص احتمال تعرضهم لهذا النوع من الإدمان نتيجة انتشار جائحة كورونا، والتحول من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد عبر الإنترنت.
- 1- المتابعة التقنية والأمنية والصحية الحازمة لكافة أنواع الإدمان الإلكتروني وصوره المنتشرة بين الشباب والمراهقين، التي أظهرتها التحليلات التغريدات الخاصة بها المنشورة في تغريدات تويتر وهشواته، وخاصة موضوعات أنواع الإدمان الإلكتروني التي حصلت على أعلى معدلات تفاعل من المغردين.
- 2- ضرورة بذل المزيد من البحث والدراسة للعوامل المسببة لانتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين، والتي كشف العديد منها التحليلات التغريدات في البحث الحالي.
- 3- تعدد المخاطر والآثار غير محمودة العواقب الناجمة عن انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين تستوجب تكاتف أدوار كافة مؤسسات المجتمع لمواجهة الإدمان الإلكتروني والحد من تبعاته التأثيرية في الشباب والمراهقين، وفق ما أظهرته نتائج تحليل التغريدات في البحث الحالي.
- 4- وجوب تنسيق جهود المبادرات المقترحة والشراكات على كافة المستويات لمواجهة انتشار الإدمان الإلكتروني بين الشباب والمراهقين للحد من تبعاته على الفرد والمجتمع.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لوكالة البحث والابتكار، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لتمويل هذا العمل البحثي من خلال المشروع رقم "IFPAS-027-611-2020" وجامعة الملك عبد العزيز، عمادة البحث العلمي، جدة، المملكة العربية السعودية.

Acknowledgement

"The authors extend their appreciation to the Deputyship for Research & Innovation, Ministry of Education in Saudi Arabia for funding this research work through the project number "IFPAS-027-611-2020" and King Abdulaziz University, DSR, Jeddah, Saudi Arabia.



المراجع

1. أبو الديار، مسعد الرفاعي (2012). سيكولوجية التمرن بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح، الكويت.
2. أبو غزالة، معاوية محمود (2010). السلوك التمرني من وجهة نظر الطلبة المتتمرين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 مجلد (7)، عدد (2)، ص ص 275-306.
3. البهاص، سيد أحمد (2012) الأمن النفسي لدى الطلاب دراسة سيكومترية - إكلينيكية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، مج 23، ع 92، ص ص 347 - 395.
4. حسونة، نشأت (2021) جلسة تعليمية لبرنامج ارشاد - ادمان الإنترنت-
<https://pubhtml5.com/ltat/gtlr/basic>
5. الخليج (2021) إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يدمر حياة الكثيرين، تقرير منشور بتاريخ 2/6/2021
<https://webcache.googleusercontent.com/2021>
6. الدوسري، حمود (2019)
https://twitter.com/dr_hmood/status/1169365600642174977?lang=ar
7. الصبيحين، علي موسي، والقضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التمرن عند الأطفال والمراهقين " مفهومه، أسبابه، علاجه"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
8. القحطاني، نورة سعد (2008). التمرن بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية دراسة واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
9. قطامي، نايفة، والصررايرة، منى (2009). الطالب المتتمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
10. قويدر، مريم (2012) أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال.. دراسة وصفية تحليلية،
http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/1635/11557/1/KOUIDER_MERIEM.PDF.pdf
11. ناصر، راغب (2019) الإدمان الإلكتروني وتأثيره على كيان الأسرة والمجتمع.
<https://dailymedicalinfo.com>
12. Adams, N. & Conner, B. (2008). School Violence: Bullying Behaviours and the Psychosocial School Environment in Middle Schools. *Children and Schools*, 30(4), 211- 222.
13. Athanasiades, C., Kamariotis, H., Psalti, A., Baldry, A. C., & Sorrentino, A. (2015). Internet use and cyberbullying among adolescent students in Greece: the "Tabby" project. *Hellenic Journal of Psychology*, 12, 14-39.
14. Beard, K. (2005): internet addiction: A review of current assessment techniques and potential assessment questions, *cyber psychology & behaviour* , Vol. 8, N. 1, p7-14.
15. Brown, C., Demaray, M. & Secord, S. (2014). Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes. *Computers in human behaviour*, 35, 12-21.
16. Bulach, T, Osborn, R., & Samara, M., (2012) *Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiiitl How to Manage it?* New York: Sage Publishing.
17. Byun, S. et- al (2009): Internet addiction: Meta synthesis of 1996-2006 quantitative research, **Cyberpsychology & Behaviour**, Vol. 12, N. 2, p.203-307.
18. Chang, F., Chiu, C., Miao, N., Chen, P., Lee, C., Chiang, J., & Pan, Y.. (2015). The relationship between parental mediation and Internet addiction among adolescents, and the association with cyberbullying and depression. *Comprehensive psychiatry*, 57, p. 21-28.
19. Charlton, J. (2020): A factor – analytic investigation of computer addiction and engagement, *Br J Psychology*, Vol. 93, No.3, P. 329-44.



20. Chou, C., Condrón, L. & Belland, J. (2005): A Review of the Research on Internet Addiction, *educational psychology review*, vol, 17, no.4,p363-388.
21. Computer/Internet Addiction Symptoms, Causes and Effects" (2019), www.psychguides.com,
22. Connell, N., Schell-Busey, N., Pearce, A. & Negro, P. (2013). Badgrlz? Exploring sex differences in cyberbullying behaviors. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 12(3), 209.
23. Deeble, L. (2008): problematic internet use and the world of warcarft addiction linked to a quest for meaning, degree of Doctor of Psychology, Alliant international university, by ProQuest LLC, Umi number 3305382, p1-158.
24. Demir, Ö. & Seferoğlu, S. (2016). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyber Bullying. *Online Journal of Technology Addiction & Cyberbullying*. <http://www.eera-ecer.de/ecer-programmes/conference/21/contribution/37517/>
25. Demirer, V., Bozoglan, B., & Sahin, I. (2013). Preservice Teachers' Internet Addiction in Terms of Gender, Internet Access, Loneliness and Life Satisfaction. *International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology*, 1(1), 56-63.
26. Fisoun, V., Floros, G., Geroukalis, D., Ioannidi, N., Farkonas, N., Sergeantani, E., ... & Siomos, K. (2012). Internet addiction in the island of Hippocrates: the associations between internet abuse and adolescent offgline behaviours. *Child and Adolescent Mental Health*, 17(1), 37-44.
27. Garaigordobil, M. (2015). Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque Country: Changes with age. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, 31(3), 1069-1076.
28. Gregory, Christina (2019) , "Internet Addiction Disorder" www.psycom.net
29. Griffiths, M. (1997): does internet computer "addiction" exist? Some case study evidence paper presented at the annual conference of American, psychological association, available at, <http://mentalhealth.about.com/cs/sexaddict/a/intaddict-2.html>.
30. Hashemian, A., Delpisheh, A., & Direkvand-Moghadam, A. (2014). Prevalence of internet addiction among university students in Ilam: a cross-sectional study. *International Journal of Epidemiologic Research*, 1(1), 9-15.
31. Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2013). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. **Journal of learning disabilities**, 48(2), 146.
32. Kırcaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. **International Journal of Social Science**. 48, 385-396. <http://dx.doi.org/10.9761/JASSS3597>
33. Lapidot-Lefler, N., & Dolev-Cohen, M. (2015). Comparing cyberbullying and school bullying among school students: prevalence, gender, and grade level differences. **Social psychology of education**, 18(1), 1-16.
34. Nartgün, Ş. & Cicioğlu, M. (2015). Problematic Internet Use and Cyber



Bullying in Vocational School Students. *International Online Journal of Educational Sciences*, 7(3), 10-26.

35. Okwaraji, F, Aguwa, E., Onyebueke, G., Arinze-Onyia, S., & Shiweobi-Eze, C. (2015). Gender, Age and Class in School Differences in Internet Addiction and Psychological Distress among Adolescents in a Nigerian Urban City. *International Neuropsychiatric Disease Journal*, 4(3), 123-131.

36. Siomos, K., Dafouli, E., Braimiotis, D., Mouzas, O., & Angelopoulos, N. (2008). Internet addiction among Greek adolescent students. ***Cyberpsychology & Behaviour***, 11(6), 653-657.

37. Smahel, D., Brown, B., & Blinka, L. (2012). Associations between online friendship and Internet addiction among adolescents and emerging adults. ***Developmental psychology***, 48(2), 381.

38. What is Internet addiction? (2019)", www.caron.org